

مذكرة إعلامية¹

لأغراض الدورة الأربعين للجنة المعارف التقليدية

مناقشات في إطار البند 7 من جدول الأعمال "رصد التقدم المحرز وتوجيه توصية إلى الجمعية العامة"

من إعداد السيد إيان غوس، رئيس لجنة المعارف التقليدية

مقدمة

1. في ختام الدورة الأربعين للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف التقليدية)، ستكون اللجنة قد أكملت برنامج عملها المعتمد بموجب الولاية الحالية للجنة المعارف التقليدية للثنائية 2018/2019. ووفقاً لتلك الولاية، يُلتزم من اللجنة أن ترفع إلى الجمعية العامة لليوبو لعام 2019: "نتائج عملها طبقاً للهدف المبين في الفقرة (أ)². بخصوص صك قانوني دولي (صكوك قانونية دولية) بشأن الملكية الفكرية من شأنه ضمان الحماية المتوازنة والفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي]. وستقوم الجمعية العامة، في عام 2019، بتقييم التقدم المحرز، وبالنظر إلى مستوى نضج النصوص، بما في ذلك مستويات الاتفاق على الأهداف والنطاق وطبيعة الصك (الصكوك)، ستبت في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي و/أو مواصلة المفاوضات.
2. وتنص الولاية أيضاً (في جدول "برنامج العمل" الذي يلي الجزء السرد من الولاية) على أن الدورة الأربعين للجنة المعارف التقليدية يجب أن تقوم "برصد التقدم المحرز وتوجيه توصية إلى الجمعية العامة".
3. ولمساعدة الدول الأعضاء على التحضير للدورة الأربعين للجنة المعارف التقليدية، أعدت هذه المذكرة الإعلامية القصيرة، التي تشمل ما يلي:
 - الأسئلة الرئيسية التي قد يرغب الأعضاء في النظر فيها فيما يتعلق بالعمل المستقبلي؛
 - ولحثة عامة عن/حالة المفاوضات الجارية منذ بدء المفاوضات القائمة على النصوص في عام 2010؛
 - ومناقشة لخيارات الرصد وتقديم توصية.
4. وهذه المذكرة عبارة عن وثيقة إعلامية ليس لها أية طبيعة رسمية معيّنة. وأؤكد على أن كل الآراء التي قد تُبدى في هذه المذكرة هي آرائي الخاصة ولا تخلّ بمواقف أي من الدول الأعضاء بخصوص القضايا المطروحة للنقاش.

¹ ملاحظة من أمانة الويبو: أعدّ رئيس لجنة المعارف التقليدية، السيد إيان غوس، هذه المذكرة الإعلامية لمساعدة الدول الأعضاء على التحضير للدورة الأربعين للجنة المعارف التقليدية.

² ستواصل اللجنة، خلال ثنائية الميزانية المقبلة 2018/2019، تسريع عملها بهدف التوصل إلى اتفاق حول صك قانوني دولي (صكوك قانونية دولية)، دون إخلال بطبيعة النتيجة (النتائج) فيما يتعلق بالملكية الفكرية بما يضمن الحماية المتوازنة والفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

الأسئلة الرئيسية – العمل المستقبلي

5. قد يكون من المفيد عند النظر في العمل المستقبلي تقسيم المداولات إلى أسئلة محددة قد يرغب الأعضاء في النظر فيها. وتتجلى هذه الأسئلة في القرارات التي ستنظر فيها الجمعية العامة.

وأذكر بأن الجمعية العامة سوف ترصد التقدم المحرز وتبث فيما يلي:

- الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي، و/أو
- أو مواصلة المفاوضات.

6. وما سيدعم أي مداولة لهذه الأسئلة هو آراء الدول الأعضاء بشأن نضج وثائق العمل الفردية من حيث: حل المشكلات الأساسية، وشكل الصك (أو الصكوك)، والاستعداد الحالي لاتخاذ قرارات سياسية، كاتخاذها في مؤتمر دبلوماسي مثلاً.

7. ومن الأسئلة الضمنية الإضافية التي قد ترغب الدول الأعضاء في النظر فيها، رهناً بآرائها فيما ورد أعلاه:

1. ما الأولويات والمنجزات/النتائج الرئيسية للعمل المستقبلي؟
2. ما الأنشطة التمكينية، إن وجدت، التي ينبغي إدراجها في العمل المستقبلي، مثل الحلقات الدراسية أو الدراسات أو حلقات العمل أو الأفرقة العاملة أو أفرقة الخبراء أو أفرقة الصياغة؟
3. هل ينبغي وضع جدول زمني مُحدّد أو خارطة طريق مُحدّدة للعمل المستقبلي، بما في ذلك تحديد موعد لعقد مؤتمر دبلوماسي؟ وهل ينبغي الاتفاق على ذلك أم فرضه؟
4. هل ينبغي تحديد تاريخ نهائي لعمل اللجنة؟
5. هل يلزم إحراز تقدم في جميع الموضوعات على التوازي في أطر زمنية مماثلة؟
6. في حالة اتباع نهج تدريجي، ما أفضل طريقة لضمان تواصل العمل بشأن جميع الموضوعات؟
7. ما الترتيبات الزمنية وترتيبات الحوكمة التي ينبغي اتخاذها للعمل المستقبلي، على سبيل المثال:
 - (أ) تجديد الولاية الحالية للجنة المعارف التقليدية لنفس المدة الزمنية (سنتين) أو لمدة أطول (ثلاث أو أربع سنوات)؛
 - (ب) إنشاء لجنة دائمة؛
 - (ج) لجنة حكومية دولية يليها إنشاء لجنة دائمة بعد اختتام ناجح لمؤتمر دبلوماسي لاعتماد صك جديد (صكوك) بشأن مجال واحد أو أكثر من مجالات الموضوعات (ستكون بذلك "جمعية" أطراف في هذا الصك الجديد ولجنة دائمة لمواصلة العمل على المسائل المتبقية).
8. هل هناك فائدة تُرجى من عقد حلقة عمل أو اجتماع خارج جنيف أو اجتماعات إقليمية للمشاركة بنشاط أكبر على مستوى سياسي أو على مستوى العواصم؟

دروس من الولاية الحالية

8. بالإضافة إلى الأسئلة المذكورة أعلاه، قد ترغب الدول الأعضاء في النظر في الدروس المستفادة من عمل اللجنة بموجب الولاية الحالية. ومن وجهة نظري، كانت، ولا تزال، إحدى الإيجابيات الرئيسية هي القدرة على التركيز في عملنا

³ ستكون هذه الفرق فرق عمل صغيرة ورسمية مؤلفة من خبراء في الصياغة من العديد من المناطق مكلفة بإعداد الصيغ المتتالية للنصوص التفاوضية بالاستناد إلى توجيهات لجنة المعارف التقليدية.

طوال الثنائية دون الحاجة إلى إعادة التفاوض بشأن برنامج عملنا أو التماس المزيد من التوجيه من الجمعية العامة على أساس سنوي. وقد أسهم ذلك في منح قوة دافعة بقاء لعملنا، وكفل لنا عدم تشتت ذهننا بنقاشات العمليات.

9. وتلقت اللجنة أيضاً مساعدة في عملها من أفرقة الخبراء المخصصة المعنية بكل موضوع قبل انعقاد دورات اللجنة الحكومية الدولية ومن فرق اتصال مخصصة صغيرة خلال دورات لجنة المعارف التقليدية. وقد وفرت هذه الأفرقة بيئة ذات طابع رسمي أقل للمناقشة واكتساب فهم مشترك للمسائل الرئيسية، وساعدت على تحديد محاور اجتماعات لجنة المعارف التقليدية ووفرت فرصاً لتحقيق تقارب في المواقف، الأمر الذي انعكس في معظم الأحيان في وثائق العمل الموحدة. وفيما أثّرت شواغل فيما يخص شفافية مجموعات الاتصال وشموليتها، أعتقد أن مزاياها تفوق الشواغل التي تثيرها. وعلاوة على ذلك، وضعت آليات لضمان دراسة أية نتائج تتمخض عن هذه المجموعات بشكل وافٍ خلال الجلسة العامة.

10. وقد يرغب الأعضاء أيضاً في النظر فيما إذا كان الوقت مناسباً لمراجعة وثائق العمل الموحدة وترشيدها. إذ تتضمن هذه النصوص، في بعض المجالات، تكراراً كبيراً ولغة ربما لم تعد تعبر عن اتجاه المناقشات. ومن شأن اختصار أو تبسيط النص أو النصوص أن يسهل مفاوضات اللجنة. وهذه المسائل، في وجهة نظري، تحد من قدرة اللجنة على تضييق الفجوات. ومن شأن نصوص أقصر طولاً وأبسط تدرج مواقف بديلة أن تيسر مفاوضات اللجنة. ويمكن أن يضطلع بهذا العمل فريق خبراء عامل ما بين الدورات، أو فريق خبراء في الصياغة مشترك بين الأقاليم⁴، أو يمكن إعداد نص أو أكثر من نصوص الرئيس، مشابه للنص الذي أعد مؤخراً من أجل الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. ومن الواضح أن أي نص مُرشد أو أكثر يمكن إعداده سوف يلزم مراجعته من قبل لجنة المعارف التقليدية.

11. وقد تنظر الدول الأعضاء أيضاً فيما إذا كانت ولاية الثنائية 2019/2018 في حد ذاتها واضحة بما يكفي فيما يتعلق بغرض وأولويات/تركيز عمل اللجنة وأساليب العمل. ويمكن أن تنظر الدول الأعضاء، بوجه خاص، في الحاجة إلى خارطة طريق أوضح. وكما يتضح أعلاه، فيما يخص وضع مشاريع النصوص، يمكن أن تدرس الدول الأعضاء الحاجة إلى أساليب عمل أقوى، مع مراعاة أنه من شأن أفرقة عمل تقنية و/أو فرق اتصال أصغر أن تساعد على التوصل إلى توافق في المواقف بشأن المسائل الرئيسية. وقد ترغب الدول الأعضاء في النظر في جدوى المرح بين المناقشات بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

12. وقد يرغب الأعضاء أيضاً في النظر في جدوى مذكرات الرئيس التي تعد قبل كل اجتماع لمساعدة الدول الأعضاء في تحضيراتها وتوضيح محور الاجتماع كذلك.

لمحة عامة عن حالة المفاوضات الجارية

الموارد الوراثية

13. أعدت الوثيقة الموحدة الأولى بشأن الموارد الوراثية في الدورة العشرين للجنة المعارف التقليدية في فبراير 2012. وحاولت هذه الوثيقة تلخيص المقترحات والمواقف الواردة في وثائق عمل لجنة المعارف التقليدية ومقترحات الدول الأعضاء. ومنذ ذلك الحين، تخضع هذه الوثيقة الأولية لتنقيح كبير من أجل إدراج مقترحين واسعين لتناول أهداف السياسة المفصلة في النص، علماً بأن هذين المقترحين غير متفق عليهما. وتشتمل عناصر السياسة الرئيسية التي تتضمنها هذه المواقف البديلة على تعزيز فعالية وشفافية وجودة نظام الملكية الفكرية/البراءات المتعلقة بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها وتيسير الدعم المتبادل باتفاقات دولية تتعلق بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها. وضمان نفاذ مكاتب الملكية الفكرية/البراءات إلى المعلومات المناسبة بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها للحيلولة دون منح حقوق ملكية فكرية/براءات عن خطأ.

⁴ انظر الحاشية 3 أعلاه.

14. والنهجان الواسعان المدرجان في وثيقة العمل هما:

(أ) **نهج المعيارى - شرط الكشف.** إدراج شرط للكشف في طلب الملكية الفكرية/البراءة يتعلق بالكشف عن المعلومات (مثل: معلومات عن بلد المنشأ أو مصدر الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية)، إذا كان الموضوع/الاختراع المطالب بحمايته يشمل استخدام الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية أو يستند إليها مباشرة. وفي إطار هذا النهج، تُعتبر التدابير غير المعيارية تدابير تكميلية وليست نهجاً بديلاً لتناول أهداف السياسة.

(ب) **النهج غير المعيارى.** يشتمل النهج غير المعيارى على تدابير دفاعية مثل قواعد البيانات، والمدونات والمبادئ التوجيهية الطوعية لمكاتب الملكية الفكرية/البراءات، وآليات منازعات الأطراف الأخرى ونظم العناية الواجبة داخل مكاتب البراءات بموجب القوانين الوطنية لضمان الامتثال للنظم ذات الصلة الخاصة بالحصول على المنافع وتقاسمها.

15. وفيما يتعلق بالكشف، جرى تنقيح النهج تنقيحاً كبيراً مع إدراج خيار آلية إدارية يركز على ضمان الشفافية داخل نظام الملكية الفكرية/البراءات بدلاً من مجرد نظام قائم على أساس شرط موضوعي لقابلية استصدار البراءة.

16. وبالإضافة إلى وثيقة العمل الموحدة، عُرضت أربعة وثائق إضافية لتنظر فيها اللجنة⁵. ورغم أن اثنتين من الوثائق تتوسعان في التدابير الدفاعية المفصلة في الوثيقة الموحدة، يمكن اعتبارهما توصيتين قائمتين بذاتها لتنظر فيها اللجنة. ويوصي الاقتراح الثالث بإجراء دراسة لمساعدة الأعضاء في مداولاتهم مع التركيز على التعلم من التجارب الوطنية. وقدمت دولة عضو ورقة إعلامية بشأن " الأثر الاقتصادي لتأخيرات البراءة وعدم اليقين - مخاوف الولايات المتحدة بشأن المقترحات المتعلقة بمتطلبات الكشف الجديدة عن البراءات". وبالإضافة إلى هذه الوثائق، أشار الاتحاد الأوروبي مرة أخرى في الدورة العشرين للجنة المعارف التقليدية إلى اقتراح الكشف الذي كان قد سجله لأول مرة في الدورة الثامنة للجنة المعارف التقليدية².

17. وفيما يتعلق بوضع هذه المفاوضات، أعتقد أن اللجنة هي على وشك الوصول إلى النقطة التي تحتاج فيها إلى التقرير بشأن الصيغة النهائية للصك. ومن أجل تيسير اتخاذ هذا القرار، أعددت، ضمن إطار صلاحياتي، نص رئيس خاص بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها، في محاولة للدفع بالمفاوضات بشأن هذا الموضوع إلى الأمام. وهذا النص هو محاولة لتحقيق توازن بين مصالح وحقوق موردي الموارد الوراثية والمعارف التقليدية المرتبطة بها ومستخدميهما، الذي لا يمكن لولاه، التوصل إلى اتفاق مفيد لجميع الأطراف. ويعكس ذلك، بوجه خاص، الرأي الذي مفاده أن مواصلة العمل على أساس الوثيقة الموحدة الحالية لم يعد قط مجدياً. وربما أن اتباع نهج عملي أكثر من شأنه أن يفرز نصاً يدرج الآليتين الأوليتين اللتين اقترحتهما الدول الأعضاء من أجل تنفيذ ولاية لجنة المعارف التقليدية المتعلقة بالموارد الوراثية وهما: نظام الكشف والمبادرات المتصلة بنظم المعلومات. وأعتقد أنه يمكن أن تدرس الأفرقة العاملة التقنية التدابير الدفاعية ذات صلة الأخرى الواردة في التوصيتين بطريقة منفصلة وإحراز تقدم بشأنها بتواز مع المفاوضات المعيارية المتعلقة بالكشف.

المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي

18. في حين أن المناقشات الخاصة بأشكال التعبير الثقافي التقليدي لا تزال جارية وسوف تسترشد بها أيضاً الدورة الأربعون للجنة المعارف التقليدية، فإنه يجدر النظر في خلفية المفاوضات الجارية وحالتها في سياق العمل المستقبلي. وانبثق كلا النصين عن مشروع وثائق "الأهداف والمبادئ" التي نشرتها أمانة لجنة المعارف التقليدية في عام 2005 لدعم المناقشات داخل اللجنة، والتي جرى تنقيحها لاحقاً من خلال فريق عامل بين الدورات في عامي 2010 و2011. وشكل هذين النصين أسس وثائق العمل الحالية، التي تلتقط آراء الدول الأعضاء ومواقفها منذ بدء المفاوضات المستندة إلى النصوص في عام 2010.

⁵ الوثائق WIPO/GRTKF/IC/40/11 و WIPO/GRTKF/IC/40/15 و WIPO/GRTKF/IC/40/16 و WIPO/GRTKF/IC/40/17.

² الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/8/11 (الكشف عن منشأ الموارد الوراثية وما يتصل بها من المعارف التقليدية أو مصدرها في طلبات البراءات).

19. وطوال هذه المدة، ركزت المناقشات المتعلقة بالمعارف التقليدية تركيزاً أساسياً على ما يلي: أهداف السياسة؛ وموضوع الحماية، بما في ذلك معايير الأهلية؛ والمستفيدين؛ ونطاق الحماية؛ والاستثناءات والتقييدات؛ والعقوبات وسبل الانتصاف؛ والعلاقة بالملك العام؛ واستخدام المصطلحات، لا سيما تعريف المعارف التقليدية والتملك غير المشروع والانتفاع والملك العام. ويعكس ذلك أن هناك مسائل مهمة تتعلق بالسياسة المشتركة في كلا الموضوعين، لا سيما أهداف السياسة والمستفيدين ونطاق الحماية وطبيعتها. ومع ذلك، تجدر الإشارة أيضاً إلى وجود اختلافات واضحة فيما يتعلق بطبيعة الموضوع والعلاقة الناتجة بأنظمة الملكية الفكرية القائمة والاتفاقات الدولية المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي. ويعكس ذلك أنه في حين أن مناقشات المعارف التقليدية في البيئة المتعددة الأطراف هي مناقشات جديدة نسبياً، فإن مناقشات التعبير الثقافي التقليدي (أو "أشكال التعبير الفولكلوري") مستمرة منذ أكثر من 60 عاماً في عدد من المنتديات المختلفة.

20. وتتضمن وثيقة العمل الحالية عدداً من المواقف المختلفة بشأن المسائل الجوهرية، تعكس مختلف مصالح السياسة العامة للدول الأعضاء. لا سيما بين:

(أ) حماية مصالح المستفيدين؛

(ب) حماية مصالح مستخدمي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي؛

(ج) تحقيق توازن بين مصالح المستخدمين وحماية الملك العام والحرية الفنية.

21. وبالإضافة إلى وثائق العمل، قُدمت، في الأعوام الأخيرة، سبع وثائق لتتظر فيها اللجنة فيما يتعلق بمناقشات المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.⁷ كما قدمت أربع منها لدعم المناقشات بشأن الموارد الوراثية. وقدم الاتحاد الأوروبي اقتراحين يوصيان بإجراء دراسات للمساعدة في عمل اللجنة، لا سيما فيما يتعلق باستخلاص دروس من التجارب الوطنية.

التغييرات الرئيسية في وثائق العمل الخاصة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي

22. على الرغم من تباين المواقف في وثائق العمل الخاصة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، أحرز تقدم مهم، من وجهة نظري، في هذه النصوص خلال الثنائية، لا سيما ما يلي:

(أ) إعادة النظر في ديباجات الوثائق المتعلقة بالمعارف التقليدية ووثائق أشكال التعبير الثقافي التقليدي على حد سواء بإعداد اقتراح واحد، رغم بقاء بعض الأقواس؛

(ب) زيادة تنقيح أهداف السياسة، رغم أنه لم يتم الاتفاق عليها قط، مع إمكانية اتخاذ موقف توافقي يركز على:

"1" حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي من الانتفاع دون تصريح و/أو الاستخدام دون دفع تعويض؛

"2" ومنع منح حقوق ملكية فكرية على المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي عن خطأ.

(ج) ونقحت المواد المتعلقة بالموضوع بقدر كبير، رغم أنه لم يتم الاتفاق عليها بعد. لا سيما أنه تم وضع تعريف عامة للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، تشارف على الوصول إلى نقطة توافق في الآراء. وبالإضافة إلى ذلك، أعيد النظر في معايير الأهلية للحصول على الحماية وهي توشك على تحقيق توافق

⁷ الوثائق WIPO/GRTKF/IC/40/11 و WIPO/GRTKF/IC/40/12 و WIPO/GRTKF/IC/40/13 و WIPO/GRTKF/IC/40/14 و WIPO/GRTKF/IC/40/15 و WIPO/GRTKF/IC/40/16 و WIPO/GRTKF/IC/40/17.

باستثناء المسائل المتعلقة بإدراج المعايير الزمنية. ومع ذلك، فإن احتمال التوصل إلى حل توافقي يتبلور في هذا المجال.

(د) ويتواصل تنقيح نطاق المواد الخاصة بالحماية، وساعد على ذلك زيادة تطوير نهج متعدد المستويات سيكون محط تركيز الدورة الأربعين للجنة المعارف التقليدية؛

(هـ) وهناك تحول مستمر نحو الوثائق الإطارية التي تضع مجموعة من المعايير (الدنيا/القصى) أو الآليات التي توفر مرونة في التنفيذ على المستوى المحلي.

(و) وبدأ يظهر الآن إطار منفرد أوضح يربط بين الموضوع والأهداف واشتراطات الأهلية للحصول على الحماية ونطاقها. ومن شأن هذا الإطار أن يمكن من زيادة تنقيح وثائق العمل الموحدة ويقلص عدد المواقف البديلة داخل النص.

خيارات العمل المستقبلي

23. نظراً لحالة المفاوضات، ومع الإحاطة علماً بتواصل المناقشات المتعلقة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، ترد أدناه الخيارات الواسعة التي قد يرغب الأعضاء في النظر فيها فيما يتعلق بالعمل المستقبلي. **ومن المؤكد أن الخيارات الواردة في المرفق ليست شاملة بالضرورة، وأنها مقدمة كإقتراحات فقط ولا تحكم مسبقاً على مواقف الدول الأعضاء.** وكما ذكر آنفاً، سوف يتعين على الأعضاء، عند استعراض هذه الخيارات، النظر في حالة المفاوضات الجارية، بما في ذلك:

(أ) نضج وثائق العمل الفردية من حيث:

"1" حل المسائل الجوهرية؛

"2" ومستوى الاتفاق؛

"3" وعدد المسائل المعلقة التي لا تزال تحتاج إلى حل.

(ب) شكل الصك (الصكوك).

(ج) الاستعداد الحالي لاتخاذ قرار سياسي، في مؤتمر دبلوماسي مثلاً.

24. وتشير هذه الاقتراحات إلى أن جميع الدول الأعضاء ترغب في مواصلة عمل اللجنة بالاستناد إلى هدف اللجنة الوارد في الفقرة الفرعية (أ) من الولاية الحالية، وهو الهدف الذي أكدته اللجنة مجدداً خلال الجمعيات العامة لعام 2018.

خيارات عامة

25. يمكن أن تشمل الخيارات الخاصة بكيفية الدفع بالهدف الشامل لعمل اللجنة المتعلق بالموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي ما يلي:

(أ) **الخيار (1):** النظر في اتباع نهج تدريجي بدلاً من محاولة الدفع قدماً بكل ما أنجز من عمل كما لو كان حزمة واحدة. والتركيز أولاً على إحراز تقدم في المواضيع التي وصلت المفاوضات بشأنها إلى مرحلة نضج أكبر أو مرحلة اتخاذ قرار سياسي، مثلاً الحماية المتعلقة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي المتصلة بوضوح بالتراث الثقافي للمستفيدين وتخضع لسيطرتهم الحصرية؛ وعلى شرط الكشف الإداري المتعلق بالموارد الوراثية الوارد في نص الرئيس. ويحتاج هذا النهج إلى ضمانات ذاتية تكفل أن مصالح جميع الدول الأعضاء محمية في مختلف المواضيع. ويمكن أن يتمثل أحد النهج لتوفير الضمانات الملائمة في وضع صك إطاري بشأن

الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي يرسى مجموعة من الأهداف والمبادئ والمعايير لإرشاد عمل الويبو بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وسيكون للصك آلية ذاتية لمواصلة العمل بين الأطراف بشأن المسائل العالقة. ويمكن عكس التقدم المحرز في هذه المسائل، على مر الزمن، في البروتوكولات الملحقة إلى هذا الصك. ومن شأن هذا النهج أن يمكن من الدفع بالعمل بطريقة تدريجية في مجموعات قابلة للإدارة استناداً إلى فرص التوصل إلى توافق في الآراء. وبالإضافة على ذلك، يمكن الاضطلاع بعمل مواز يتعلق بالتدابير الدفاعية التي اقترحتها الدول الأعضاء.

(ب) الخيار (ب): قد يتمثل نهج بديل في مواصلة الدفع قدماً بالعمل في كل موضوع من المواضيع وما إن يتوصل كل منها إلى استنتاج يمكن تعليق النظر فيه، لحين إتمام المفاوضات بشأن كافة المواضيع الثلاثة، والمضي بها بعد ذلك كمجموعة واحدة. ورغم أن هذا الخيار يضمن أنه يتم التعامل مع كل موضوع على نحو متساوٍ فقد يتسبب في تأخيرات في معالجة الشواغل الفورية للمستفيدين مثل التملك غير المشروع للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي الخاصة بهم وسوء استخدامها وتأخير تقاسم المنافع.

خيارات خاصة بالمواضيع الثلاثة

الموارد الوراثية

26. يمكن أن تشمل الخيارات ما يلي:

- (أ) قبول نص الرئيس كأساس لمفاوضات مستقبلية، يمكن إجراؤها في ضل ولاية جديدة و/أو مؤتمر ديبلوماسي.
- (ب) قبول نص الرئيس كأساس لمفاوضات مستقبلية (الخيار أعلاه)، والنظر بطريقة موازية وفي المقام الأول ضمن إطار أفرقة العمل التقنية⁸، في التدابير الدفاعية الواردة في التوصيات المشتركة ووثائق العمل الموحدة والمضي بها قدماً.
- (ج) الاستمرار على نفس المنوال، واستخدام نص الرئيس وكافة الوثائق الموجودة، والتركيز على الاتفاق فيما بين شتى المؤيدين على مواقف واضحة تتطلب اتخاذ قرار سياسي لاحق فيما بين الدول الأعضاء.

المعارف التقليدية/أشكال التعبير الثقافي التقليدي

27. يمكن أن تشمل الخيارات ما يلي، مع الإحاطة علماً بأن المفاوضات لا تزال جارية:

- (أ) مواصلة المفاوضات التي تدور حول نصوص العمل المتعلقة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي الموجودة بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن المسائل الجوهرية خلال الثنائية. ويمكن دعم هذا الخيار بما يلي:

"1" مراجعة نصوص العمل من طرف أفرقة الخبراء العاملة ما بين الدورات⁹ وأفرقة الخبراء في الصياغة الصغيرة والرسمية العاملة خلال دورات لجنة المعارف التقليدية¹⁰ أو من خلال صياغة نصوص الرئيس.

⁸ يمكن أن يُعهد للأمانة أيضاً (البرنامج 4) بوضع اقتراحات مبدئية وتقنية، شريطة توفر موارد إضافية حسب الاقتضاء.

⁹ يدعى الأعضاء إلى تحديد عدد اجتماعات الأفرقة العاملة بين الدورات و/أو أفرقة الخبراء المخصصة، إذا تقرر ذلك، مع مراعاة عدد دورات لجنة المعارف التقليدية. وخلال فترات السنتين الأخيرة، اجتمعت لجنة المعارف التقليدية ست مرات في كل ثنائية، واجتمعت أفرقة الخبراء المخصصة ثلاث مرات في الثنائية 2019/2018. ويفترض على سبيل المثال، أنه لا يمكن الإبقاء على هذا العدد من اجتماعات لجنة المعارف التقليدية، إذا ما تعين أيضاً التقرير في عدد اجتماعات الأفرقة العاملة بين الدورات و/أو أفرقة الخبراء المخصصة.

¹⁰ انظر الحاشية 3 أعلاه.

"2" جدول زمني للقرارات الرئيسية لضمان ألا تكون المفاوضات غير محددة زمنياً.

"3" إنشاء أفرقة عاملة متخصصة صغيرة وغير رسمية لتقديم مقترحات بشأن المسائل الجوهرية للمساعدة على تحقيق توافق الآراء، مع الإشارة إلى أن القصد الواضح من هذه الآليات أو العمليات هو المضي قدماً في المفاوضات وعدم تأخيرها.

(ب) النظر في اتباع نهج تدريجي في المفاوضات مع التركيز الأولي على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مسألة الحقوق المعنوية، وهي المسألة الأقل إثارة للجدل، المتعلقة بالإقرار والإسناد، بينما تستمر المفاوضات بشأن نطاق أي حقوق اقتصادية. وبالتوازي مع ذلك، يمكن أيضاً الاضطلاع بعمل بشأن التقدم في التدابير التكميلية أو غير المعيارية مثل قواعد البيانات.

(ج) الاستمرار كما سبق، والتركيز على الاتفاق فيما بين شتى المؤيدين على مواقف واضحة تتطلب اتخاذ قرار سياسي لاحق فيما بين الدول الأعضاء، في مؤتمر دبلوماسي مثلاً، رهناً بطبيعة الصك.
